

"الفقدان"

وكان كل ما افتقده يأخذ جزء مني ويرحل وكأنني
فقدتني مع احد الراحلين اظن انني وضعت من نفسي
وتسرب اليأس الي قلبي تدريجي كمرض القرن يفتك كل ما
يقابله مقابل ان يستمر ،ليت للأيام ان تعود بضعه اعوام
للخلف وتنصفني ليبتها تعود لأصحح كل تلك الأخطاء التي
أنت بي الي هنا ليبتها تعود لأتجاوزك وأسلك طريق آخر غير
ذلك الطريق الذي جمعنا لأتجنب كل مَؤْذَا العناء ، جعلوني
اخاف الإقتراب من الآخرين رغم عني اطلقوا علي أسم
مكتئب بينما أنني لم أكن ذلك والله لم يكن العيب فينا بل بتلك
العقول و القلوب المريضة التي جعلتنا نعاني طوله تلك
السنين ونحن في أحسن حال واجمل ايام العمر تراني شاب
الـ 30 ولكني اراني بـ سن 70 هلكونا حتي قتلونا ثم سجنوا
ارواحنا في غرف مغلقة ليطلقوا علينا اصحاب العقول
المختلة والمجانين لم يتركوا العنان لأرواح شابه ترفرف في
سماة الحياة كي تعيش بل أختنقت ارواحنا من شدة
الانطواء و البكاء ف اذاقهم •اللهم بما تناولنه منهم علي كفوف
مكفنه

"أنا وأنت"

كانت علاقة طردية بكل المعاني وكأننا خُلِقنا لنكن كالماء و
النار كالمشرق والمغرب، ولكن أيضاً عَلِمنا في الفيزياء بأن
الاقطاب المختلفة تتجاذب! يا تُرى أناخذ بأقوال الحكماء أم
العُلماء!

كنت أعلم دائماً انها النهاية ولكني حاولت أن أجعل خيوط
الود بيننا لكن لكل شئ نهاية رأيت أن الود يزيد مِـن
صلابة الالم الم ومن حجم الخذلان الضعف ، بقدر ما كنت
أريدك بقدر ما أمتني وكأنني كُنت ضدي وكأنك ايضاً ضدي
وكان الكون بأسرة كان ضدي لينتهي بنا المطاف الي شاطئ
الخدلان والالم ليتنا لم نلتقي يوماً ليتنا لم نلتقي أبداً .

"ظننتك رجلاً"

ظننتك رجلاً بل ظننتك سيد الرجال ،وسيد قلبي وسيد الكون
بأسره، ليتني أستطيع أن أعود للماضي بضع خطوات
؛لتصحيح تلك الأخطاء بعدما كنت أنت أحلامي وكل مرادي،
أصبحت الهلاك بحق ذاته،

لم يكن على قلبي سلطان حتي لا يعشقتك ، وها أنا غارقة في
خيبيتي ،ظننتك حباً ما بعده حب؛ فإنكسر عمود ثقتي بك،
حينما تخليت عني وأنا مهْمُن كنت أراك ووطنًا ولكنك كُنْتَ
منفي، ويا ويل قلبي من فقدان عاشقه ،ويا ويل خيبيتي من
كسرة الثقة، يا ويلي من ليالي كنت أعلم دائماً أنها النهاية،
ولكني حاولت أن أجعل خيوط الود بيننا، لكن لكل شئ نهاية
، رأيت أن الود يزيد من صلابة الألم ومن حجم خذلان
الضعف ، وبقدر ما كنت أريدك، وبقدر ما أمتني وكأنني
كُنْتُ ضدك كان قلبي ينبض لك، وكان الكون بأسره كان
ضدي، لينتهي بنا المطاف إلى شاطئ الخذلان والألم ،ليتنا لم
نلتقي يوماً، وليتنا لم نلتقي أبداً.

"أنت السلام"

لم تكن مجرد حبيب فقط بل كنت الوطن و السلام وأمان لم
اتوقع يوماً أنني سأحبك كل مَرَّةً ذَا الحب ولم تكن مجرد عابر
علي فأنت وطنًا داخل وطني وبين ذراعيك يأمن قلبي وكانني
طفل يعود لولדתه بعد كل جولة لعب لكي يحتضنها وتهمس
لِهُ قَاةً (أحبك شجعا) هكذا أراك فعين المحب لآ ترا قبيح
أبدًا وقلب الحبيب لم يضيق قط يوماً فدُمت لقلبي أمان وسلام
و وطنًا لآ يُحتل .

"أنتِ"

وكان دقات القلب كانت أنتِ عندما ذهبتِ توقف لم تكوني
مثل أي امرأة

بل سيدات الكون جُسدت بداخلك

وكان كل نساء العالم اتفقن علي الأخذ بشارك مِنِّي وكانهن
جميعا اتفقن علي رجوعي إليكي دائما حتي هـِـنْ تلك
الطروقات التي سلكتها لنسيانك

دائما كانت النهايه أنتي وبين السطور أنتي فـِـ ياليتكي
تعودين.

"أنا و الوقت"

وكان بيني وبين الوقت صراع لآ يتوقف لآ أستطيع ان اوقفه
ولو ثانية كل الاشياء تمر بسرعه أشعر وكأن كل دقه عقرب
تخترق قلبي خوفا مـِنْ نفاذ العمر وانا علي نفس الهيئة
السباق بيني وبين الوقت مثل سيف يستعد لقتل العدو .

"أحاربني"

أشعر وكأني أخوض حرباً ليس ليّ فيها خصم وكأني
أقاتل في شئ مجهول الهوية لأعلم نفسي ام تلك النفوس
الخبِيثه اوشكت طاقتي علي الانتهاء ،كل الجوانب تُهلكني
وكأني أكثر ظالم يريد الجميع الانتقام منه وأغلب ما بداخلي
مظلم بل كُلّي حَالِك وما تراه أنت هو ما أريت أن أريك إياه
متعب أنا وكان الكون بأكمله يُحاصرني في أحد زواية بعد
ركض مِـن السنين لست بخير ولا أشعر أنني علي ما يُرام
وكان التتيم(شغف) في قلبي إنطفء

. "شاطيء"

رأيتك بر الأمان فرسيت علي ضفاف شاطئك بسفينة قلبي
التي أنهكها الإبحار، فذالت كل مشاقات الطريق بين زراع
عينيك فلم أتوقع أن النهاية ستكون بتلك الروعة يوماً فقد
حرق شعاع نظراتك فؤادي وفتنت قلبي تلك الأعين البندقية
وكانهم لؤلؤا بين صدفه مـِنْ رموش وها أنا أمنحك الفؤاد
فأرويني طال الطريق فأهديني

"حدث في منام".

بين أحد الليالي لأ يشغلني سواك اتيتني في ذلك اليومِ
شعرت بأنني في أقصى مراحل ألمي وأنني لا اسطيع أنا
أكمل جلستي مع لاسرة فذهبت الي غرفتي كي القي بجسدي
النحيف علي فراشي لأهرب مـن تلك المعاناة، رأيتك أت
تحمل في يدك باقة مـن الزهور البيضاء التي تعلم جيدا
أنني احبها يرتسم علي وجهك طيف إبتسامة وعينيك التي
صوبت كسيف قاتل الي عيني شعرت بدقات قلبي التي بلكاد
ان سمعتها انت والكون بأسره شعرت وانا قدمي غير قادره
علي حملي وكأني طفل في بدايه تلقي لدروس السير علي
اقدامه اشعر وكأن العالم مـن حولي صامت لأ استمع الي
شئ سوا تقدم خطواتك بإتجاهي وارتفاع دقاتي، أراك تجلس
بجانبي علي حافة فراشي لتبتسم تلك الابتسامة التي تسلب
منّي كل أسلحه انوثتي قائلا : كيف حالك يا صغيرتي علمت
بأنك مريضه فأتيتك ليطمأن قلبي هل أنتي علي ما يرام، أعلم
ما يرودك الان انني كيف اتيت الي هنا اتعلمي اتيتك اليومِ
لاتحدث مع والدك عنا، نعم انا هنا لنكمل الطريق سويا كما
اتفقنى يا صغيرتي ، يا صغيرتي استمع لصوت امي ات
مـن بعيد بتلك النداء لافتح عيني ببطئ أراني مُستلقة علي
حافة فراشي غارقة بين المي لأبدء في البكاء مـن جديد .

"كيف حالك"

كيف حالك من دوني وكيف أصبحت ، أعلم أنك تعاني
فقلبك لا يستحق الصادقين .

فأنا أحببتك بقلباً صادقاً لآ يعلم للكذب طريق وماذا فعلت
أنت خذلتني بل خذلتني أشد خذلان مررت به في حياتي وأنا
من كانت تراك وطنن وملجأً بينما أنك كنت الهلاك بحق
ذاته

ليتني أستطيع تغيير الماضي و محوك منه الي أبد الدهر ، أود
ان اطرح عليك سؤال لآ يدعني انام ولا أستقر؟! (لماذا
ترككتي؟ لماذا خذلت قلبي و ادمعت عيني؟ كيف كنت
تراني أذا؟ هل كنت علي علم بما فعلته بي؟ كيف لك أن
تحطم قلباً أحبك بصدق؟ كيف لك أن تنام جفونك وأنا
أبكي علي وسادتي ككيف" جعلتني أخشي الاقتراب من
الاخرين أصبحت أراك في وجه كل رجل يمشي بين
الطرقات وفي كل رجلا بجانب امرأة

وأراني دائماً المرأة الاضعف و العاشقه لقلب خائن أراني
تلك المرأة الجالسة علي طرف الطريق تبكي لعل زوجها
حطم قلبها كما أنت فعلت وأراني تلك الفتاة شاحبه الوجه
التي توزع أبتسامات للمارين لشراء منها الورد أراني تلك
السيده الأتيه من بعيد تمشي ببطئ و كأن عبء الكون علي

أكتافها أراني كل سيدات المجتمع التي سُلِباً قلوبهم قبل
أجسادهم .

"في طريقي"

كشوكة غرسها الأقربون في قدمي تعوقني مـنّ التّقدم
وُتحقيق تلك الاحلام أو من الوقف أو التراجع لأ يروق لهم
سوا أن أبقى جالسة في مكاني أرى كل ما أتمنها يُسلب
مـنّ قلبي وأنا معاقة مـنّ التحرك مُقبلة الايدي بكماء
غير قادره علي الدفاع عن نفسي سجينه اولئك المرضي
الأقربون .

في حضرة القراء

وكان الكلمات تحيا عندما تقرأها بلسان القارئ كنجم
ساطع يتألق بين السطور ببريق حروفة وكان العصور
تزيدها سحراً كلما مرت، كيابس مـِنْ صحراء تشبعة
السماء مطراً لتروي عقولنا مـِنْ ظمئ الكلمات، وكان
الكتابة شرعت لتربح المركز الرئيسي في تأديب العقول
وتحسين الأخلاق و تطيب الأفكار

ألسنا أحق"

ألسنا أحق بتلك النبضات التي داخلنا ولم نعد نمتلك منها شيئاً
سوا ضربات مؤلمة تُصيب الفؤاد كددمات تتجدد باستمرار
ألسنا أحق بذلك الشعور الذي أصبح دائم بلحزن أليس لنا
الحق في إمتالك قلوبنا بنقاء بدون معاناه

"خوفي"

- دائما ما يراودني شعور الخوف مِنْ الفقدان أظن أنني تراجعت كثيرا في كل الخطوات التي تقدمت اليها في التقرب مِنْ أحدهم دائما أشعر بأنني سأفقد كل ما حاولت تجميعه مِنْ حولي، أخاف فقدان نفسي عندما أفقد أحدهم .

سأعلن يوماً عن وصولي

أُقاتل في معركة اليأس علي ضفاف الأمل مِنْ أجل
النجاح في الوصول الي مركب الاماني فلم يملك اليأس مِنِّي
بعد ولن أستسلم إلا علي أعتاب الانتصار الذي حاربت
مِنْ أجله الكثير فمرادي يستحق المعاناه لأتذوق لذه
الوصول علي شاطئ التحقيقات وما دومت أنا أريد والله يريد
فلا بد مِنْ المواصلة الي النهايه المبتغي .

. ل الكاتبة :إسراء أحمد السيد (ههلوسة

القمة ليّس

ولكن بعد أعوامٍ من اليأس و الفشل كان لنجاح رأي آخر
لينطلق بي نحو قميه النجاحات الي لم اتوقع يوما أنني سأنلها
بعد عدت محاولات أصبنتني باليأس و عدم قدرتي علي أكمل
ما بدأته أيقظتني شراره تلوح من بعيد بأنني ما زلت
أستطيع أن أفعلها وأمتلك الشجاعه للمواصله لنهايه ما بدأته
بشغف .

ل الكاتبة :إسراء أحمد السيد (ههلوسة)

أنتصرت

كان لآ بد مـن التغلب علي خمود تلك الاماني التي اصبح
رونقها قابل للإنطفاء يوما بعد يوم كان يجب محاربه اليأس
وقتل البؤس والتقدم خطوه في صف المعركه فلا يوجد
فرصه في التراجع للخلف أبدا وكل الآتي تقدم أصر دائما
علي نفسي بأنني قادر في كل الاوقات وفي كل المحن فأنا
دائما والي الابد ليها.

لـ الكاتبة :إسراء أحمد السيد
(ههلوسة)

كانت تقول فتاة فِ سن العشرين: لم يكن مجرد حبيبًا أو
شخصًا عابرًا بل كان رُوحِي وحينما رحل رحت معه
الحياة وتوقف الزمن وأنا عالقه بين تلك الحظات فِ إنتظاره
وبعد مرور أعوام أجدني بين طرقات المصحى النفسى
أتعافى مِـن لحظة واحده تحطم فيها كل شئ

_____ "ح. ج. ك هـ لوسة -

- *النهاية*

-

- كانت علاقة طردية بكل المعاني وكأنا خُلقنا لنكن
كالماء و النار كالمشرق والمغرب، ولكن أيضاً عَلِمنا
في الفيزياء بأن الاقطاب المختلفة تتجاذب! يا تُرى
أناخذ بأقوال الحكماء أم العلماء !
- كنت أعلم دائماً انها النهاية ولكني حاولت أن أجعل
خيوط الود بيننا لكن لكل شئ نهاية رأيت أن الود يزيد
مِنْ صلابة الالم الم ومن حجم الخذلان الضعف ،
بقدر ما كنت أريدك بقدر ما أمتي وكأني كنت ضدي
وكأنك ايضاً ضدي وكأن الكون بأسرة كان ضدي
لينتهي بنا المطاف الي شاطئ الخذلان والالم ليتنا لم
نلتقي يوماً ليتنا لم نلتقي أبداً .

في كل الأوقات التي أردت أن أستند فيها علي أحدهم
يتركني أسقط ويرحل وأبقى جالساً مكانه أقاتل علي
عودته أمله مُتأملة الي يوم العوده برغم يقيني أن الراحل
بختياره لا يعود ثانيا فكيف لأضلعي أن تترك مُلقية علي
الارض هكذا .